Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 1, March 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index
DOI: https://doi.org/ 10.37375/aj.v17i1.3230

التحليل الجغرافي لمستوى الوعي البيئي عند طلاب الجغرافيا في الحضر والريف

(دراسة تطبيقية على طلاب قسم الجغرافيا بكليتي التربية ناصر والزاوية)

د. إبراهيم اسحيم العكرمي
i.alsuwee@zu.edu.ly
المركز الليبي للدراسات الجيومرفولوجية/ ليبيا

أ. رويد عبد الحميد الشيباني
ru.alshaybani@zu.edu.ly
كلية التربية الزاوية/ جامعة الزاوية/ ليبيا

الملخّص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي البيئيّ لدى طلبة كليات التربية في جامعة الزاوية وعلاقته بمتغيرات الإقامة والجنس والكلية، ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدّت استبانةٍ تمّ التأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر في جامعة الزاوية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2025/2024م)، والبالغ عددهم (44) طالباً وطالبة. أمّا عينة الدراسة فبلغت (44) طالباً وطالبة، وتمّ اختيارها بالطريقة المسح الشامل.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة متوسط وبنسبة مئوية بلغت أقل من 70%. كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) في مستوى الوعي البيئي يُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) في مستوى الوعي البيئي يُعزى لمتغير الكلية لصالح كلية التربة الزاوية، وفي ضوء النتائج قُدّمت توصيات أهمها تفعيل الدراسات الميدانية لكل البرامج التعليمية في أقسام الجغرافيا، والعمل على مشاركة الطلاب في الندوات وورش العمل بالكليات، وإنتاج الفيديوهات التعليمية البيئية.

الكلمات المفتاحية:

التحليل الجغرافي، الوعي البيئي، الحضر والريف.

Geographical Analysis of the Level of Environmental Awareness among Geography Students in Urban and Rural Areas: An Applied Study on Students of the Geography Department at the Faculties of Education, Nasser and Al-Zawiya University

Ibrahim Al-Akrami
i.alsuwee@zu.edu.ly
Libyan Center for Geomorphological Studies

Rawid Al-Shaibani
ru.alshaybani@zu.edu.ly
Faculty of Education Az-Zawiya

Abstract:

The study aimed to know the level of environmental awareness among students of the Faculties of Education at the University of Zawiya and its relationship to the variables of residence, gender and college. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared, the validity and reliability of which were verified using scientific methods. The study community consisted of all students of the Department of Geography at the Faculties of Education, Zawiya and Nasser Education at the University of Zawiya, in the first semester of the academic year (2024/2025), numbering (44) male and female students. The study sample amounted to (44) male and female students, and was selected using the comprehensive survey method. The results of the study indicated that the level of environmental awareness among students was average, with a percentage of less than 70%. The results also showed that there were statistically significant differences at a significance level (α=0.05) in the level of environmental awareness attributed to the gender variable, in favor of males. There were also statistically significant differences at a significance level (α=0.05) in the level of environmental awareness attributed to the college variable, in favor of the College of Soil, Al-Zawiya. In light of the results, recommendations were made, the most important of which were activating field studies for all educational programs in geography departments, working on student participation in seminars and workshops in colleges, and producing environmental educational videos.

Keywords:

Geographical analysis, environmental awareness, urban and rural.

المقدمة:

تُعدّ دراسة توزيع الطلاب حسب البيئة بين (الحضر والريف) على قدر كبير من الأهمية في الدراسات الجغرافية لكونها تكشف الاختلافات المكانية الحاصلة بينهما في مستوى أي ظاهرة وتكون حصيلة التباين بينهما في المستوى الثقافي، حيث تشير تصرفات الإنسان وبحثه عن الرفاهية بشكل أناني دون إحساسه بشعور بمن حوله وما يحيط به من عناصر بيئية له دور واضح في تدهور أجزاء كثيرة من البيئة، رغم أنّه أكثر تقدمًا مما كان عليه في السنوات السابقة بفعل استخدامه للتكنولوجيا المتعددة الأنواع على الاستغلال المفرط في الموارد بصورة أفسدت قدرات البيئة في كثير من المواقع على التجديد التلقائي مما سبب في وجود خلل بيئي أضر بالآخرين.

ولذلك معرفة مستوى الوعي بمخاطر ومحاسن البيئة على قدر كبير من الأهمية لتقديم الخدمات المجتمعية للمعنيين في وضع الخطط التعليمية الآنية والمستقبلية بخاصة للطلاب في البيئتين الحضرية والريفية فضلًا عن تصميم مواد وبرامج أساسية في مناهج الجغرافيا الحضرية والريفية باعتبارها حقاً مشروعاً ومطلباً للاستقرار البشري في بيئة نظيفة.

وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مستوى الوعي البيئي، وتحديد عوامل التشابه والتباين في مستوى الوعي البيئي لطلاب أقسام الجغرافيا، والتعرّف على العوامل التي تقف وراء ذلك، لذلك تطلّب الأمر القيام بالزيارات الميدانية لقسمي الجغرافيا بكليتي التربية ناصر والتربية الزاوية؛ بهدف استقصاء العلاقة بين العوامل الجغرافية ومستوى الوعي البيئي ما بين الحضر وتمثّله كلية التربية الزاوية، والريف وتمثّله كلية التربية ناصر في جامعة الزاوية. والمعايير والأسس المستخدمة بين الكليتين ما يتلقونه من معلومات في محاضراتهم للتمييز بين الدارسين بقسم الجغرافيا في البيئة الحضرية والريفية، وهذا الأمر صار الأساس التعليمي المتبع في كلياتنا ومن أكثرها شيوعاً في الاستخدام.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة قياس الوعي البيئي لدى عينة من المجتمع الليبي متمثّلة في فئة الشباب الصاعد والمتخصص وهم طلاب أقسام الجغرافيا، ويمكن تحديد ذلك في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ما مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف ممثلًا في طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر تُعزى لمتغير الجنس؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر تُعزى لمتغير مكان الإقامة؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر تُعزى لمتغير الكلية؟

الفرضيات:

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % بين متوسط درجات مستوى الوعي البيئي بين طلاب الجغرافيا في الحضر والريف.

ـ الاهتمام بالبيئة مسؤولية الحكومة وليس الأفراد.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث لتحقيق الآتي:

– الوقوف على مدى وعي بعض المتخصصين بالمشكلات البيئية لفهم ما حققته البرامج التربوية من تغيّر في سلوكهم.

– التعرّف على الفروق بين مستوى الوعي البيئي لدى السكان تبعًا لمتغير الإقامة (حضر–ريف).

– الكشف عن مظاهر القوة والضعف في المناهج التربوية البيئية التي تدرس للطلاب.

منهجية الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر الطرق ملائمة واستخدامًا لمثل هذا النوع من الدراسات التي تجمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الظاهرة المراد دراستها، كما تَمّ الاعتماد على إجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة باعتباره عينة عمدية؛ للخروج بنتائج تحقق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينته:

تمثّل مجتمع الدراسة في طلبة أقسام الجغرافيا بجامعة الزاوية، أمّا العينة فشملت ملء استبيان لكل طلاب قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر، والبالغ عددهم (44) طالبًا وطالبة، وتَمّ اتباع أسلوب الحصر الشامل عند جمع البيانات منهم وذلك حسب إحصائية 2024.

الدراسة الاستطلاعية:

تكونت من (15) طالبًا وطالبة، وذلك لتقنين أداة الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة استبانةً أداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمستوى الوعي البيئي، وذلك وفق الخطوات الآتية:

1) مراجعةُ البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الوعي البيئي الآتي ذكرها في الدراسات السابقة.

2) الاستعانةُ بخبرات بعض المختصين الجامعيين في بناء أداة الدراسة.

3) بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية إذ اشتملت على (20) فقرة.

المفاهيم الواردة في الدراسة:

الوعي البيئي: يُعرّف الوعي البيئي بأنّه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، أو مساعدة الأفراد أو الجماعات على اكتشاف الوعي بالبيئة ومشكلاتها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائلها (جاد،2007، ص101).

التلوث البيئي: "هو الفساد الذي يصيب كافة مكونات البيئة فيؤثر فيها ويغيّر من صفاتها وخواصها مما يؤدي إلى إتلافها أو هلاكها" (شحاتة، 1999، ص52).

مقياس الوعي البيئي:

أسئلة تضع الفرد في موقف افتراضي يحدد فيه وعيه البيئي على مقياس ثلاثي أو رباعي، وبعد تحليله يتضح ما حققه الأفراد من وعي بيئي ليتم إعداد برامج تزيد من كيفية وكمية هذا الوعي (البانا، 2011، ص29).

ويمكن تعريف الوعي البيئي إجرائيًا: بأنّه إدراك الطلاب لأهمية البيئة من خلال سلوكهم المعرفي في الحفاظ على البيئة وحسن استثمار مكوناتها.

الدراسات السابقة:

- أجرت (بابطين، 2002) دراسة حول مستوى الوعي البيئي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، واشتملت عينة الدراسة على (920) طالبة. وبيّنت النتائج أنّ مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات تُعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص الكيمياء.

- دراسة (أبو اللبن،2005)، التي هدفت إلى التعرّف على مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات على طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بعد تصميم مقياس للوعي البيئي مكون من 49 فقرة وعينة تكونت من 472 طالبًا وطالبة من كليات التربية المستوى الأول والثاني أي 3.3% من المجتمع الأصلي، وتوصّلت إلى أنّ مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة 79% أي أقل من المعدل الافتراضي وهو85% مما يشير إلى تدني مستوى الوعي البيئي عن المعيار المقبول، وأيقنت أنّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع الدراسة علمي أو أدبي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجامعة، وأظهرت النتائج أنّ هناك فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح جنس الإناث.

- أجرى (المولى، 2009) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، وتألفت عينة الدراسة من (456) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة الموصل. وأشارت النتائج إلى تدنّي المستوى العام للوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

- دراسة (البنا،2011) حول مستوى الوعي البيئي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي التعليم الأساسي في قطاع غزة، على عينة تشمل 205 معلمًا ومعلمة، وتوصّل إلى أنّ مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي في جوانبه المعرفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة يقل عن حد الكفاية 75%، وكذلك مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث، وبيّن أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الجوانب المعرفية للوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية يرجع إلى عامل الجنس لصالح الإناث، وبيّن كذلك أنّه لا توجد علاقة ارتباطية بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني لمستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة.

- دراسة (لشهب ومبارك، 2018) التي أُجريت على طلبة (قسمي الموارد البيئية والعلوم البيئية) بكلية الآداب والعلوم بالمرج لقياس مستوى الوعي البيئي، ومدى إدراكهم ومعرفتهم للبيئة من دراسة عينة عشوائية طبقية حجمها 100 طالب وطالبة، وتوصّلت إلى أنّ هناك تفوق في استجابات طلبة الحضر عن الريف، وأنّ هناك اختلاف بين

استجابات طلبة القسم العلمي عن القسم الأدبي لصالح القسم العلمي.

– دراسة (زروالي، 2021) كانت بهدف التعرّف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي من خلال عينة حجمها 96 طالبًا وطالبة، مستخدمًا المنهج الوصفي لملاءمته لها عن طريق توزيع استبيان إلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية أوضحت النتائج أنّ مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعًا على الدرجة الكلية للاستبيان، واحتل المستوى المعرفي الأول والأعلى، يليه المستوى الوجداني في المرتبة الثانية، والمستوى السلوكي في المرتبة الأخيرة.

ويستفاد من الدراسات السابقة كونها مثّلت مرجعًا مهمًا لدراسة الوعي البيئي في إطارها النظري وتفسير النتائج، وأفادت في بناء الاستبيان الخاص بالوعي البيئي، وأنّها اهتمت جميعها بالوعي البيئي باعتباره أكثر العوامل فعالية في حماية البيئة، وأنّ أغلب النتائج تتراوح بين المنخفض والمتوسط.

الخصائص العامة لعينة الدراسة:

يلاحظ من بيانات الجدول (1) أنّ نسبة (75%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الإناث)، في حين أنّ نسبة (25%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الذكور).

وأنّ نسبة (61.4%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة يدرسون بكلية (التربية الزاوية)، في حين أنّ نسبة (38.6%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة يدرسون بكلية (التربية ناصر)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع الكثافة السكانية في المنطقة الحضرية الواقعة بها كلية التربية الزاوية (داخل مخطط المدينة)

وأنّ نسبة (54.5%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم تتراوح بين (23–27) سنة وهذا يعني أنّ هناك سنوات دراسية بها تكرار بين سنة إلى خمس سنوات ويرجع ذلك ـ في الغالب ـ إلى تنقّل الطلاب بين الأقسام في حين أنّ نسبة (45.5%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم تتراوح بين (18–22) سنة، ويُعدّ عمر 22 سنة الزمن المناسب لتخرج الطالب الجامعي.

ولاحظ أنّ نسبة (79.5%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (عزاب)، في حين أنّ نسبة (20.5%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (متزوجون).

الجدول (1) الخصائص العامة لعينة الدراسة:

التوزيع	حسب الكلية			حسب النوع			العمر			الحالة الاجتماعية		
	التربية الزاوية	التربية ناصر	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	18–22	23–27	المجموع	أعزب	متزوج	المجموع
التكرار	27	17	44	11	33	44	20	24	44	35	9	44
النسبة المئوية	61.4	38.6	100	25	75	100	45.5	54.5	100	79.5	20.5	100

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تمّ بناء مقياس التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي لطلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية الزاوية وهي تمثّل فئة الحضر وكلية التربية ناصر وتمثّل فئة الريف وفقًا للخطوات الآتية:

– تحديد الفقرات الرئيسة للمقياس.

– صياغة فقرات المقياس حسب انتمائه للبعد.

صدق المقياس:

أ) صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المقياس تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (4) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة من حيث شموليتها وتغطيتها لفقرات المقياس، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت بعض عبارات وأصبح المقياس في صورته النهائية مكونة من (20) فقرة لقياس مستوى الوعي البيئي للطلاب الدارسين في قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية كسكان حضر والتربية ناصر كسكان ريف، علمًا بأنّ بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في ترميزها كما بالجدول (2) في (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الجدول (2) ترميز مقياس التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي

الدرجة	5	4	3	2	1
الاستجابة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة

ب) صدق الاتساق الداخلي:

تمّ القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون حيث يتضح من بيانات الجدول (3) أنّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية بلغت 0.872 وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ومن ثمّ الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

ثبات المقياس:

تمّ حساب ثبات مقياس التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر وهم طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية الزاوية، وللسكان الريف وهم طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية ناصر باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ، للفقرات البالغ عددها 20 فقرة والدرجة الكلية، واتضح أنّ جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.873)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

المعالجة الإحصائية والنتائج:

المعالجة الإحصائية : للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- اختبار ت (Independent Sample T-test) . للعينات المستقل

وتمّ توزيع المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان باعتماد المعايير الآتية:

- درجة الموافقة المرتفعة: وتشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أكبر من (3.66) وبنسبة مئوية أكبر من (73.2%).
- درجة الموافقة المتوسطة: وتشمل مجموعة الفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.66-2.34) وبنسبة مئوية (46.8%-73.2%).
- درجة الموافقة المتدنية: وتشمل مجموعة الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أقل من (2.34) وبنسبة مئوية أقل من (46.8%).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف ممثلًا في طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر؟

يتضح من الجدول (3) أنّ الفقرة (12) والتي تنصّ على (أهم الملوثات الكيميائية للماء هي النفط ونفايات المعامل ومياه المجاري) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.3636) وانحراف معياري (0.65026)، ويليها من حيث الأهمية الفقرات (2، 6، 11، 17) إذ احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (3.3182) وانحراف معياري (0.63878) وهي تنصّ على (أشعر بالضيق عندما أعيش في بيئة ملوثة بالمواد الكيميائية، أشعر أنّ الريف أقل تلوثًا من المدينة، تدخين السجائر لا يلوث البيئة كيميائيًا، مدينة الزاوية منطقة خالية من التلوث الكيميائي)، بينما احتلت الفقرة (19) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.2955) وانحراف معياري (0.66750) وهي تنصّ على (أعتقد أني بحاجة لمزيد من التوعية البيئية لأحافظ على صحتي) وجاءت بدرجات متوسطة.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات ودرجة التحليل

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	الدرجة
1	البيئة كل ما يحيط بنا من أشياء حية وغير حية، مادية وغير مادية.	3.2500	0.61474	4		65
2	أشعر بالضيق عندما أعيش في بيئة ملوثة بالمواد الكيميائية.	3.3182	0.63878	2		66.364
3	لا أعرف خطر التلوث البيئي الكيميائي على صحتي.	3.0682	0.78940	10		61.364
4	لا يتأثر تلوث البيئة بزيادة عدد السكان.	3.1364	0.76526	7		62.728
5	لا أعتقد أنّ زيادة عدد السيارات تسبب تلوث بيئي كيميائي.	3.0455	0.74567	11		60.91
6	أشعر أنّ الريف أقل تلوثا من المدينة.	3.3182	0.63878	2		66.364
7	أفضل تدوير النفايات على حرقها أو ردمها.	3.0909	0.83019	9		61.818

8	لا يهمني معرفة غازات الاحتباس الحراري.	3.1591	0.77214	6		63.182
9	أشعر بالقلق عندما أسمع بوجود ثقب في طبقة الأوزون.	2.9091	0.77214	12		58.182
10	ليس لدي معرفة عن أسباب ثقب طبقة الأوزون.	3.1818	0.75553	5		63.636
11	تدخين السجائر لا يلوث البيئة كيميائيًا.	3.3182	0.63878	2		66.364
12	أهم الملوثات الكيميائية للماء: النفط ونفايات المعامل ومياه المجاري.	3.3636	0.65026	1		67.272
13	لا أعرف سبب تكون الأمطار الحامضية.	3.0909	0.83019	9		61.818
14	الأمطار الحامضية أحد أسباب تلوث الماء والتربة.	3.1364	0.76526	7		62.728
15	الأسمدة الكيميائية والمبيدات أحد أسباب تلوث البيئة.	3.1136	0.81315	8		62.272
16	حرق النفط في حرب الخليج الثانية ضر بالبيئة.	3.1364	0.76526	7		62.728
17	مدينة الزاوية منطقة خالية من التلوث الكيميائي.	3.3182	0.63878	2		66.364
18	حماية البيئة مسؤولية المؤسسات الحكومية وليست مسؤوليتي.	2.8636	0.73424	13	متوسطة	57.272
19	أعتقد أنّي بحاجة لمزيد من التوعية البيئية لأحافظ على صحتي.	3.2955	0.66750	3		65.91
20	أرغب بالتطوع للعمل في مساعدة الباحثين في مجال التوعية البيئية.	3.0455	0.74567	11		60.91
	المقياس ككل	3.1579	0.69231		متوسطة	63.158

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024.

يمكن تفسير ذلك بأنّه يتطلب النظر في عدة جوانب تؤثر على هذا المستوى من الوعي عندما نتحدث عن الوعي البيئي، فإنّنا نشير إلى قدرة الأفراد على فهم القضايا البيئية المحيطة بهم وإدراك تأثيراتهم على البيئة، وكذلك التزامهم بتبني سلوكيات تحافظ على البيئة. وتظهر النتيجة المتوسطة أنّ هناك عوامل تؤثر على مستوى الوعي البيئي بين الطلبة، ما يعني أنّ هناك وعياً بيئياً جزئياً لكنه ليس بالقدر الكافي الذي يتطلبه الوضع البيئي الحالي، وقد يكون أحد الأسباب وراء هذا المستوى المتوسط التفاوت في الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية المتعلقة بالبيئة بين الطلبة في المناطق الحضرية، وربما يكون هناك وعي أكبر بالقضايا البيئية نتيجة لتوافر وسائل الإعلام الحديثة، والبرامج التعليمية المتطورة، والمبادرات البيئية التي تركز على التحضر ولكن هذا الوعي قد لا يكون دائمًا عميقًا أو شاملاً، حيث يمكن أنْ يكون محدودًا بالتوجهات العامة دون أنْ يتحول إلى سلوك يومي ملائم، على الجانب الآخر، ويعاني الطلبة القادمون من المناطق الريفية من نقص في الوصول إلى مثل هذه الموارد، ما يساهم في مستوى وعي بيئي أقل، إلّا أنّ هذه النتيجة تعكس أيضًا نوعًا من الفهم التقليدي للعلاقة مع البيئة، حيث تعتمد الحياة الريفية بشكل كبير على الموارد الطبيعية، مما قد يولّد نوعًا من الوعي البيئي الذي يرتبط مباشرة بالاحتياجات اليومية، ولكنه قد لا يتضمن فهمًا شاملاً للمشكلات البيئية الحديثة مثل التغير المناخي أو تلوث الهواء بالإضافة إلى ذلك، تلعب المناهج التعليمية في الأقسام العلمية دورًا مهمًا في تشكيل وعي الطلبة البيئي، وإذا كانت هذه المناهج تقدّم المواد البيئية بشكل سطحي أو لا تعطي الأولوية الكافية للتحديات البيئية المعاصرة فإنّ ذلك يمكن أنْ يفسّر هذا المستوى المتوسط من الوعي، وربما تكون هناك حاجة إلى تطوير المناهج لتشمل دراسة أكثر تعمقًا للمشكلات البيئية العالمية والمحلية، وكذلك تعزيز المهارات العملية التي تمكن الطلبة من تطبيق معارفهم البيئية في حياتهم اليومية من ناحية أخرى، ويمكن أنْ يكون للوضع الاجتماعي والاقتصادي تأثير مباشر على مستوى الوعي البيئي، فالطلبة الذين يواجهون ضغوطًا اقتصادية أو يعيشون في بيئات تحتاج إلى تلبية احتياجاتهم الأساسية بشكل مستمر لا يكون لديهم الفرصة أو الدافع للتركيز على القضايا البيئية، مما يؤدي إلى تقليل مستوى الوعي البيئي، حتى وإنْ كان هناك إدراك لأهمية البيئة؛ بسبب الأولويات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى.

وتأتي هذه النتيجة المتوسطة كإشارة إلى ضرورة تكثيف الجهود لتحسين مستوى الوعي البيئي بين الطلبة يتطلب ذلك تعاونًا بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي؛ لتوفير برامج توعوية بيئية متكاملة تستهدف جميع شرائح المجتمع الطلابي سواء في الحضر أو الريف، كما

أنّ تعزيز الأنشطة العملية والميدانية التي ترتبط بالبيئة ستساعد في رفع مستوى الوعي وتحويل المعرفة النظرية إلى سلوكيات ملموسة، كما يشير المستوى المتوسط إلى أنّ هناك قاعدة جيدة يمكن البناء عليها، ولكنها تتطلب المزيد من العمل والتوجيه لرفع مستوى الوعي البيئي إلى مستويات أعلى وأكثر تأثيرًا في سلوك الطلبة والمجتمع ككل.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أنّ الفقرة (18) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنصّ على (حماية البيئة مسؤولية المؤسسات الحكومية وليست مسؤوليتي) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فاحتلت المرتبة الثالثة عشر من حيث أهميتها ضمن فقرات التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي بمتوسط حسابي (2.8636) وانحراف المعياري (0.73424).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الوعي البيئي عند طلاب قسم الجغرافيا الحضر والريف يُعزى لمتغير الجنس؟

يتبيّن من الجدول (4) أنّ أفراد مجتمع الدراسة (الذكور) سجلوا متوسطًا حسابيًا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة (الإناث)، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان متوسط الحسابي لمجتمع الدراسة (الذكور) على المقياس الكلي (79.8182) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة (الإناث) (57.6061) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (6.400) وهي قيمة دالة إحصائيًا لأنّ مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول إنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر تُعزى لمتغير الجنس ولصالح أفراد مجتمع الدراسة (الذكور).

الجدول (4) نتائج اختبار(ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف	ذكر	11	79.8182	0.40452	6.400	0.000
	أنثى	33	57.6061			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024م

ويمكن تفسير ذلك بأنّ هذه الفروق تكون ناتجة عن عدة عوامل اجتماعية وثقافية وتربوية تؤثر على إدراك الأفراد للقضايا البيئية وتفاعلهم معها من الناحية الاجتماعية، ويمكن أنْ يكون للتنشئة الاجتماعية والتوقعات المتعلقة بأدوار الجنسين دور في تشكيل وعي الأفراد البيئي في بعض الثقافات والمجتمعات، ويتعرض الذكور لتجارب ومواقف تتيح لهم تفاعلاً أكبر مع البيئة الطبيعية أو الموضوعات البيئية سواء من خلال التعليم أو النشاطات الخارجية، أو حتى من المسارات المهنية المتاحة لهم مما يزيد من مستوى وعيهم البيئي على سبيل المثال، ويكون لدى الذكور فرص أكبر للمشاركة في الأنشطة الميدانية التي ترتبط بالبيئة أو العلوم الجغرافية ما يمكنهم من تطوير فهم أعمق للمشكلات البيئية، زفي المقابل تعاني الإناث من محدودية في التعرّض لهذه التجارب بسبب عوامل مجتمعية أو ثقافية تحدّ من مشاركتهن في أنشطة معينة خاصة تلك التي تتطلب العمل الميداني أو السفر إلى مناطق بعيدة، مما أدى الى قلة الرحلات العلمية الميدانية لكثرة عدد الطالبات عن عدد الطلاب الذكور، وهذا التقييد ساهم في انخفاض مستوى الوعي البيئي لديهن مقارنة بالذكور على الرغم من أنّ المناهج التعليمية تكون موحّدة بين الجنسين، إلّا أنّ الطريقة التي يتفاعل بها الذكور والإناث مع هذه المناهج تختلف مما يؤدي إلى فروق في مستوى التحليل الجغرافي وفهم القضايا البيئية.

ومن جانب آخر يمكن أنْ تلعب العوامل النفسية والشخصية دورًا في هذه الفروق فيكون للذكور ميول أكبر نحو الاهتمام بالعلوم والقضايا البيئية، بينما تكون اهتمامات الإناث موزعة على مجالات أخرى، مما يؤثر على مستوى تركيزهن على الموضوعات البيئية، وهذا التوجه يكون مدعومًا أيضًا من خلال الثقافة المجتمعية التي تشجع الذكور على استكشاف البيئة والانخراط في أنشطة خارجية تزيد من وعيهم البيئي، كما أنّ الفروق في الوعي البيئي تعكس التباين في المسؤوليات التي يتحملها كل جنس، فالذكور أكثر تعرضًا لتجارب حياتية تتيح لهم فرصًا أكبر للتفاعل مع البيئة بطريقة تساهم في زيادة وعيهم بها على سبيل المثال، ويتولى الذكور مسؤوليات في مجالات مثل الزراعة أو الرعي في المناطق الريفية، أو الأعمال التي تتطلب فهماً أفضل للظروف البيئية، مما يمكنهم من تطوير وعي أعمق بالقضايا البيئية، كما تعكس هذه الفروق الدالة إحصائيًا أنّ هناك حاجة إلى فهم أعمق للعوامل التي تسهم في تشكيل الوعي البيئي بين الجنسين. ويتطلب ذلك من المؤسسات التعليمية والمجتمع بشكل عام تبني

سياسات وبرامج تسهم في تقليل هذه الفجوة بين الجنسين سواء من خلال تعزيز مشاركة الإناث في الأنشطة البيئية أو من خلال تقديم مواد تعليمية تركز على تحفيز الوعي البيئي لكلا الجنسين بشكل متساوٍ، مما سيسهم في بناء وعي بيئي أكثر شمولية وفعالية بين جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحليل الوعي البيئي للسكان الحضر (طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية الزاوية) والريف (طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية ناصر) تُعزى لمتغير مكان الإقامة؟

يتبيّن من الجدول (5) أنّ أفراد مجتمع الدراسة الذين يسكنون (الحضر) سجلوا متوسطًا حسابيًا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين يسكنون (الريف)، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان متوسط الحسابي لمجتمع الدراسة الذين يسكنون (الحضر) على المقياس الكلي (79.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين يسكنون (الريف) (54.9655) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (9.731) وهي قيمة دالة إحصائيا لأنّ مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول إنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحليل الجغرافي للوعي البيئي للسكان الحضر والريف لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر تُعزى لمتغير مكان الإقامة ولصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين يسكنون (الحضر).

الجدول (5) نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير مكان الإقامة.

المقياس	مكان الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف	ريف	15	54.9655	1.51186	9.731	0.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024.

ويمكن إرجاع ذلك إلى تأثير البيئة المحيطة على مستوى الوعي البيئي للأفراد فهذه الفروق تعكس الاختلافات في الفرص المتاحة للتفاعل مع القضايا البيئية والمعلومات البيئية بين السكان في المناطق الحضرية والريفية في المناطق الحضرية، يتعرض السكان لمجموعة واسعة من التحديات البيئية مثل تلوث الهواء، وإدارة النفايات، والضوضاء، والتوسّع العمراني، وكلها مسائل تفرض نفسها بشكل يومي على حياتهم نتيجة لذلك يصبح الوعي البيئي ضرورة ملموسة لحياة الأفراد، حيث يتعين عليهم التعامل مع تأثيرات هذه القضايا بشكل مباشر، بالإضافة إلى ذلك المناطق الحضرية غالبًا ما تكون مركزًا للمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والمنظّمات غير الحكومية التي تروج للوعي البيئي من خلال الحملات التوعوية والبرامج التعليمية مما يعزز من مستوى الوعي البيئي لدى سكان هذه المناطق على الجانب الآخر فالسكان في المناطق الريفية يتعاملون مع قضايا بيئية تختلف عن تلك التي تواجه سكان الحضر، مثل إدارة الموارد الطبيعية والزراعة، على الرغم من أنّ لديهم معرفة عملية مرتبطة بالطبيعة وطرق استدامة البيئة المحلية، إلّا أنّ هذه المعرفة غالبًا ما تكون محصورة في نطاقات محددة ولا تشمل الوعي الكامل بالمشكلات البيئية الأوسع مثل التغير المناخي أو التلوث الصناعي، ويكون الوصول إلى المعلومات البيئية الحديثة والبرامج التعليمية التي تركز على القضايا البيئية العالمية محدودًا في المناطق الريفية، مما يؤدي إلى فجوة في مستوى الوعي البيئي مقارنة بسكان الحضر أيضًا، وتكون البنية التحتية التعليمية في المناطق الحضرية أكثر تطورًا، مما يمكّن الطلبة من الوصول إلى مصادر تعليمية متقدمة وأحدث الأبحاث البيئية، وهذا يسهم في تعزيز فهمهم للقضايا البيئية بطريقة أعمق وأكثر شمولية، في المقابل يواجه طلبة الريف قيودًا في الموارد التعليمية سواء من حيث توافر المكتبات، أو الوصول إلى الإنترنت، أو الاتصال بالمنظّمات البيئية مما يؤثر على مستوى وعيهم البيئي، بالإضافة إلى ذلك يكون للثقافة المجتمعية في الحضر دور في تعزيز الوعي البيئي حيث تكون المجتمعات الحضرية أكثر تعرضًا للأفكار والمبادرات العالمية، وكذلك للأنشطة التي تدعم الاستدامة والوعي البيئي مما يعزز من اهتمام الأفراد بالقضايا البيئية، ويدفعهم إلى تبني سلوكيات صديقة للبيئة، بينما في الريف غالبا تكون الأولويات مختلفة وتركز أكثر على القضايا الاقتصادية والاجتماعية المباشرة مما يجعل الوعي البيئي أقل بروزًا.

وفي المجمل هذه الفروق تشير إلى أهمية البيئة المحيطة في تشكيل وعي الأفراد البيئي المناطق الحضرية توفر بيئة غنية بالموارد والمعلومات التي تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي، بينما تعاني المناطق الريفية من نقص في هذه العوامل مما يؤدي إلى فجوة في الوعي البيئي بين سكان الحضر والريف، وهذه النتيجة تدعو إلى ضرورة تعزيز الجهود لرفع

مستوى الوعي البيئي في المناطق الريفية بتحسين البنية التحتية التعليمية، وتركيز على الدراسات الميدانية، والعمل على إحياء المناسبات العالمية الخاصة بالبيئة، إذ لوحظ أنّ ذلك متوفر في الحضر حيث طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية الزاوية غالبًا ما تحيي المناسبات البيئية.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر تُعزى لمتغير الكلية؟

يتبيّن من الجدول (6) أنّ أفراد مجتمع الدراسة الذين يدرسون في كلية (التربية الزاوية) سجلوا متوسطًا حسابيًا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين يدرسون في كلية (التربية ناصر)، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان متوسط الحسابي لمجتمع الدراسة الذين يدرسون في كلية (التربية الزاوية) على المقياس الكلي (71.9630) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة الذين يدرسون في كلية (التربية ناصر) (49.1765) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (8.970) وهي قيمة دالة إحصائيا لأنّ مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

الجدول (6) نتائج اختبار (ت) بين متوسطي مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير الكلية.

المقياس	الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
تحليل مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف	التربية الزاوية	27	71.9630	8.65351	8.970	0.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024

وعليه يمكن القول إنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحليل الجغرافي للوعي البيئي لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية كسكان حضر والتربية ناصر كسكان ريف تُعزى لمتغير الكلية، ولصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين يدرسون في كلية (التربية الزاوية).

ويعود تفسير ذلك إلى أنّ تأثير البيئة الأكاديمية والمناهج الدراسية وأساليب التدريس المتبعة في هذه الكلية على مستوى الوعي البيئي للطلبة، وهذه الفروق تعكس التفوق النسبي لطلبة كلية التربية الزاوية في فهم وتحليل القضايا البيئية مقارنة بنظرائهم في كلية التربية ناصر، ويمكن أنْ يُعزى هذا التفوق إلى عدة عوامل متداخلة تتعلق بطبيعة البرامج الأكاديمية والمحتوى التعليمي المقدم في كلية التربية الزاوية، حيث ركزت هذه الكلية بشكل أكبر على إدماج القضايا البيئية في أعمالها المجتمعية، حيث أقامت ندوات علمية تتعلق بقضايا البيئة منها: إحياء اليوم العالمي للبيئة بتاريخ 6/5/ 2023، وأُلقيت محاضرات توعوية بخصوص أهمية البيئة ومخاطر التلوث، مع توجيه طالبات قسم الجغرافيا بغرس بعض الأشجار المثمرة وأشجار الظل ونباتات الزينة داخل حديقة كلية التربية الزاوية الصورة (1).

الصورة (1) المشاركة في الحفاظ على البيئة

المصدر: دليل قسم الجغرافيا بكلية التربية الزاوية 2024.

وكذلك نظّم قسم الجغرافيا ندوة علمية يوم الاثنين 2024/06/24 تحت عنوان (التلوث البيئي الأسباب – المخاطر – الحلول) هدفت إلى التعريف بالبيئة وأهميتها والتعرّف على أنواع التلوث وأخطاره على البيئة وبعض الحلول التي تقلل التلوث وتسهم في التنمية المستدامة للمحافظة على مكونات البيئة الطبيعية. الصورة (2).

الصورة (2) مظهر من ندوة التلوث البيئي 2024/06/24

المصدر: دليل قسم الجغرافيا بكلية التربية الزاوية 2024

وكما تمّ التعريف ونقل محتويات الندوة الحوارية التي أقيمت يوم 2022/5/23 حول التحديات المتعلقة بقضايا المياه في ليبيا وفي مدينة الزاوية والعالم ومدى الاستفادة من التجارب الإقليمية والدولية في حل المشاكل المتعلقة بها، بالإضافة إلى الزيارة الميدانية التي قام بها أعضاء هيئة التدريس وطلاب قسم الجغرافيا يوم 2023/5/31 إلى مشتل الربيع بالحرشة غرب مدينة الزاوية، بهدف التدريب على تنظيم وتطوير بعض مظاهر البيئة والتعرّف على كيفية جمع البيانات وكتابة التقارير الميدانية، بالإضافة إلى ندوة الآثار المترتبة على الحرب الروسية الأكرانية على ليبيا.

الصورة (3) زيارة طلاب قسم الجغرافيا لمشتل الربيع بالحرشة 31 /2023/5

المصدر: دليل قسم الجغرافيا، أرشيف كلية التربية الزاوية، غير مشور 2024.

مما أتاح للطلبة فرصًا أوسع لاكتساب المعرفة البيئية وفهم الموضوعات البيئية من منظور جغرافي، كما أنّ فرص اهتمام الكوادر التعليمية ذات الخبرة الأكاديمية أكثر تركيزًا على مجالات البيئة الجغرافية، كما تلعب البنية التحتية الأكاديمية والموارد المتاحة في كلية التربية الزاوية دورًا في هذه الفروق حيث كانت الكلية مجهزة بمكتبة غنية بالكتب في العلوم البيئية، مع توفر للطلبة إمكانية الوصول إلى قواعد بيانات علمية متقدمة عبر شبكات الاتصالات، مما أسهم في تعزيز مستوى الوعي البيئي لديهم بالمقارنة، إذ كانت كلية التربية ناصر تفتقر إلى مثل هذه الموارد، ولا تقدّم نفس القدر من الأنشطة أو البرامج الموجهة نحو البيئة، مما انعكس على نتائج التحليل التي تشير إلى تفوق طلبة كلية التربية الزاوية.

وفي الختام: الفروق الدالة إحصائيًا لصالح طلبة كلية التربية الزاوية تعكس تفوق البيئة التعليمية في هذه الكلية في تعزيز مستوى الوعي البيئي هذه النتيجة تبرز أهمية المناهج الدراسية العملية والبيئة التعليمية الداعمة في رفع مستوى الوعي بالقضايا البيئية، وتشير إلى ضرورة تحسين وتطوير المناهج والبرامج الأكاديمية في كلية التربية ناصر لتقليل الفجوة بين الكليتين في هذا الجانب الحيوي.

النتائج:

1) أشارت نتائج الدراسة أنّ التحليل الجغرافي لمستوى الوعي البيئي لسكان الحضر والريف لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر جاء بدرجة متوسطة، حيث احتلت الفقرة (12) التي تنصّ على (أهم الملوثات الكيميائية للماء هي النفط ونفايات المعامل ومياه المجاري) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.3636) وانحراف معياري (0.65026)، ويليها من حيث الأهمية الفقرات (2، 6، 11، 17) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (3.3182) وانحراف معياري (0.63878) وهي تنصّ على (أشعر بالضيق عندما أعيش في بيئة ملوثة بالمواد الكيميائية، أشعر أنّ الريف أقل تلوثًا من المدينة، تدخين السجائر لا يلوث البيئة كيميائيًا، مدينة الزاوية منطقة خالية من التلوث الكيميائي)، بينما احتلت الفقرة (19) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.2955) وانحراف معياري (0.66750) وهي تنصّ على (أعتقد أنّي بحاجة لمزيد من التوعية البيئية لأحافظ على صحتي) جاءت بدرجات متوسطة.

2) أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي للسكان الحضر والريف لدى طلبة قسم الجغرافيا بكليتي التربية الزاوية والتربية ناصر تُعزى لمتغير الجنس ولصالح (الذكور).

3) أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي بين طلبة قسم

الجغرافيا بكلية التربية الزاوية (سكان حضر) والتربية ناصر (سكان ريف) تُعزى لمتغير مكان الإقامة ولصالح (الحضر).

4) بيّنت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحليل الجغرافي لقياس مستوى الوعي البيئي بين طلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية الزاوية (سكان حضر) والتربية ناصر (سكان ريف) تُعزى لمتغير الكلية ولصالح (التربية الزاوية).

التوصيات:

1) تطوير وتحديث المناهج الدراسية ذات العلاقة بالبيئة في كليات التربية مع دمج التحليل الجغرافي في هذه المواد.

2) تعزيز المهارات العلمية لتمكين الطلاب تطبيق معارفهم البيئية في الحياة اليومية.

3) توفير موارد تعليمية متقدمة مثل المختبرات البيئية، والمكتبات المتخصصة، والوصول إلى قواعد بيانات علمية، مما يدعم الطلبة في إجراء تحليلات جغرافية دقيقة لقضايا الوعي البيئي.

4) إحداث برامج توعوية تجعل الأولوية للدارسين الطلاب للحفاظ على البيئة التي يعيشون بها.

5) عقد ندوات وورش عمل دورية تجمع بين الطلاب والأكاديميين والخبراء في مجال الجغرافيا والبيئة لمناقشة أحدث الأبحاث والتطورات في مجال الوعي البيئي.

6) توفير الدعم المالي والمعنوي للطلبة لإجراء أبحاث متقدمة حول الوعي البيئي باستخدام التحليل الجغرافي، مع التركيز على نشر هذه الأبحاث في مجلات علمية مرموقة.

7) استخدام التقنيات الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد في تحليل ودراسة الوعي البيئي بين الطلاب في الحضر والريف.

8) توفير مواد تعليمية متنوعة تشمل مقاطع فيديو، وكتب، ودراسات حالة حول القضايا البيئية، مما يساعد الطلبة على تنمية وعيهم البيئي من زوايا متعددة.

9) فرض الدراسة الميدانية إحدى المواد الدراسية في المرحلة الجامعية.

10) ترسيخ مبدأ حماية البيئة تبدأ من المواطن الى الدولة وليس العكس.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو اللبن، إيناس، (2005)، مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- بابطين، هدى، (2002)، مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- البنا، إياد شوقي، (2011)، مستوى الوعي البيئي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي التعليم الأساسي في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- جاد، منى، (2007)، التربية البيئية في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر، عمان.
- زروالي، وسيلة، (2021)، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي، مجلة متون، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- الزيارة الميدانية 2024.
- شحاتة، حسن، (1999)، التلوث البيئي فيروس العصر، المشكلة أسبابها وطرق معالجتها، ط2، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- لشهب ومبارك، (2018)، قياس مستوى الوعي البيئي لطلبة كلية الآداب والعلوم بالمرج بين قسمي الموارد البيئية والعلوم البيئية، المجلة الليبية العالمية، العدد 42، 10 سبتمبر 2018.
- المولى، مآرب أحمد، (2009)، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم، 16 (3).